فلما ادونا بادر كاتبنا على موطن لا يخلط الجد بالهزل فيحتمل انه جمع كذلك لا
يجوز فيه الا الفتح والاجود ان يكون جمع ركبة لانهم يضيفون اليه جمع القلة
فيقال ثلث ركبات ولو كان جمع الجمع لكان للكثرة ولا يضاف اليه جمع القلة
والسكون نحو غرفات وحجلات طلبا للتناهي في التخفيف لثقل الجمع والحركة
الفارقة بين الاسم والصفة مراده وليس كسكون المفرد فان الحركة فيه غير
مراده وهذه لغة تميم وبعض قيس واما الصفة نحو ضحكة وسخرة وناقة عبر اسفار
فليس فيها الا السكون لما سبق من التعليل فيقال ضحكات وسخرات ونوق عبرات
اسفار واما معتل العين ولا يكون الا بالواو نحو سورة ودولة لا اتباع لوجود
الياء الساكنة بعد الضم فانه لا يضم لثقل الضمة على الواو بل يسكن فيقال سورات
ودولات ونحو تحريك الواو بالفتح لانه خفيف وقبله ضمة فلا يوجد ما ينفي
قلب الواو الفا واما معتل اللام فان المعتل بالواو نحو عروة وخطوة ويجوز
فيه ثلث لغات عروات وخطوات باتباع ضمة العين لضمة الفاء وهي قراءة
ابن عامر والكسائي وحفص وقتيبة وباسكان العين قراءة الباقين ويجوز في
الكلام فتح عين الكلمة طلبا للفرق بين الاسم والصفة بالحركة الخفيفة لانه
اذا جاز الضم فهو بالجواز اولى وما علمت احدا قراه في خطوات واما
الصفة فانها بالسكون لا غير نحو حلوة وحلوات والمعتل بالياء نحو كلية
ومدية لا يجوز ضم عينه لثقل الضم قبل الياء لكونه غير مناسب للياء بخلاف الضم
قبل الواو فانه مناسب لها فلا يستثقل كما استثقاله قبل الياء واما
السكون والفتح فيجوز كما جاز في المعتل بالواو فيقال مديات ومديات وحرف
العلة لا ينقلب الفا بانفتاح ما قبله لوقوع الف الجمع بعده كما ذكرنا في ظبيات
واما المضاعف نحو سرة ومرة فلا يجوز فيه الا السكون نحو سرات ومرات
كراهة لثقل اجتماع المثلين من غير ادغام واما فعلة وفعل للمؤنث نحو
كسرة وسدرة وهند ففيهما ثلث لغات كسرات وهندات باتباع كسرة العين
لكسرة الفاء للفرق بين الاسم والصفة وهو اقل من اتباع الضم لعلة اجتماع الضمتين

نحو طنب وجنب والذي سوغ اتباع الكسر ان حركة الجمع عارضة فلم تعتد بثقلها
وكسرات وهندات بالفتح طلبا للفرق باختلاف الحركات وكسرات وهندات بالسكون
طلبا للتناهي في التخفيف لثقل الجمع والحركة الفارقة بين الاسم والصفة مراده
كما اديناها في العقد بحقيقة بالسكون وليس ذلك كسكون المفرد واما
الصفة فجمعها بالسكون نحو علجة وعلجات واما معتل العين نحو ديمة وعيرة ولا
يكون الا بالياء لعدم وجود الواو الساكنة بعد الكسرة فيجوز فيه السكون نحو
ديمات وعيرات والفتح لخفة الفتحة على الياء وعدم ما ينفي قلبها الفا لان قبلها
كسرة ولذلك حركها الاخفش بالفتح في قول الشاعر يمدح اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عيرات الفعال والسودد العد اليهم محطوطة الاعكام واما
معتل اللام كاليا نحو لحية فمنهم من قال لا يجوز فيه الا السكون نحو لحيات ومنهم
من قال وهو الاصح يجوز فيه اللغات الثلث لان الكسرة للاتباع قبل اليا
كالضمة قبل الواو في خطوات وكما جاز الاتباع قبل الواو لمناسبة الحركة للواو
كذلك يجوز قبل اليا لمناسبة الكسرة لليا واما الفتحة فطلبا للخفة
لتوالي كسرتين وللامن من الاعلال لوقوع الف الجمع بعدها كظبيات واما السكون
فللتناهي في التخفيف واما معتل اللام بالواو نحو رشوة وذروة فتجري فيه لغة
السكون نحو رشوات وذروات ولغة الفتح نحو رشوات وذروات محصنة عن
القلب بالحركة واما المضاعف نحو حجة وحجات وقرة وقرات
ورتة ورتات فانه بالسكون ولا تحرك عينه خوفا من ثقل اجتماع المثلين من غير ادغام

البحث الخامس في جمع معتل اللام من الثلاثي وما حذف لامه

اما معتل اللام فقد جمع على افعلة نحو رحى وارحية وقفا واقفية وندى واندية
وقد ذكر وعلى افعال قالوا اعصا واعصاء ورحا وارحاء ومنا وامناء وعلى فعال قالوا دلو
ودلاء ودم ودماء وظبي وظباء وعلى افعل نحو دلو وادل وجرو واجر وحقو واحق
وعصا واعص وبد وابد فاذا نحو دلو فانه يبدل من الضمة التي قبل الواو
كسرة لانه ليس في الاسماء واو قبلها ضمة فتقلب الواو يا لانكسار ما قبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)